حرف السين المهملة

السائح الهروي = علي بن أبي بكر 611 هـ.
ابن الساعاتي = أحمد بن علي 694 هـ.
سالم بوحاجب (انظر بوحاجب).

ابن بدران (. . . ـ 619 هـ)

سالم بن بدران بن علي أبو الحسن المازني المصري الشيعي أستاذ نصير الدين الطوسي.

من كتبه «غنية النزوع إلى علم الأصول والفروع»[1].

سالم بوحاجب (1243 ـ 1342 هـ)

سالم بن عمر بوحاجب النبيلي[2] أبو النجاة: فاضل مالكي من علماء تونس، حفظ القرآن وجوّده، ثم دخل إلى جامع الزيتونة، فأخذ فيه العلم على جماعة من أهل العلم، وكان غالب تحصيله على أبي الحسن العفيف، ومحمد بن الخوجة، ومحمد بيرم الرابع، وعمه مصطفى. ولما حصل من العلم ما حصل، انتصب للتدريس، فدرس بجامع الزيتونة، حتى انحصر هذا الجامع في تلاميذه وتلاميذ تلاميذه. قال مخلوف: فلا تجد طالبًا (يعني في جامع الزيتونة) إلا وله عليه شيخوخة إما مباشرة أو بواسطة، فالزيتونيون عيال عليه ومرجعهم في العلم إليه. رحل إلى تركيا وفرنسا وإيطاليا في مهمات، وأقام بإيطاليا نحوًا من ست سنين بمعية صديقه أمير الأمراء خير الدين. تولى الفتيا سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف (1323 هـ)، ثم صار كبير أهل الشورى المالكية.

---

(1) هدية العارفين/ 1/ 381.

(2) نسبة إلى قرية قرب المنستير.

obeikandi.com

من كتبه «شرح مرتقى الوصول إلى علم الأصول ـ في أصول الفقه ـ لابن عاصم».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في ذي الحجة[1].

السالمي = عبد الله بن حميد 1332 هـ.

الديلمي (. . . ـ 463 هـ)

سالار بن عبد العزيز أبو يعلى الديلمي: فقيه شيعي، من تلاميذ المفيد والمرتضى، ويروي عنه الكراجكي والفقيه حسكا.

من كتبه «التقريب في أصول الفقه».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بعد الظهر يوم السبت لست خلت من رمضان، ودفن في خسروشاه (من قرى تبريز)[2].

السامسوني = محمد بن حسن 919 هـ.

السباعي = محمد بن إبراهيم 1332 هـ.

السبكي (تاج الدين) = عبد الوهاب بن علي 771 هـ.

السبكي (تقي الدين) = علي بن عبد الكافي 756 هـ.

الستاري = عبد الله بن علي 647 هـ.

السجلماسي = عبد الهادي بن عبد الله 771 هـ.

السجلماسي = علي بن عبد الواحد 1054 أو 1057 هـ.

السخاوي = علي بن محمد 643 هـ.

السراج الأرموي (انظر الأرموي = سراج الدين).

السراج الهندي = عمر بن إسحٰق 773 هـ.

السرخسي = محمد بن أحمد 483 هـ.

---

(1) شجرة النور/ ص 426 ـ الأعلام/ 3/ 71.

(2) أغابزرك الطهراني/ النابس في القرن الخامس/ ص 86 ـ بغية الوعاة/ 1/ 594 ـ هدية العارفين/ 1/ 380 ـ وفيه: اسمه حمزة وسلار لقب له. وقد ضبط فيه سلار بفتح السين المهملة وتشديد اللام. وفي «النابس» السابق ذكره: اسمه العربي: أبو يعلى حمزة كما في «الروضات» واسمه الفارسي سالار، ويقال له: سلار.

السرخسي = محمد بن محمد 571 هـ.

السرقسطي = محمد بن حكم 538 هـ.

سروري الرومي = مصطفى بن شعبان 962 هـ.

ابن سريج = أحمد بن عمر 306 هـ.

الخيرآبادي (. . . ـ 882 هـ)

سعد الدين بن القاضي الخيرآبادي الهندي: فقيه حنفي نحوي من الزهاد.

من كتبه «شرح أصول البزدوي»، و«شرح الحسامي»[1].

ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد 1192 هـ.

سعد الدين التفتازاني = مسعود بن عمر 793 هـ.

ابن سعدي = عبد الرحمٰن بن ناصر 1376 هـ.

ابن سعدون = محمد بن سعدون 231 هـ.

ابن سعيد = محمد بن علي 1296 هـ.

ابن سعيد = يحيىٰ بن أحمد 689 هـ.

النيسابوري (. . . ـ نحو 440 هـ)

سعيد بن محمد بن حاتم، أبو رشيد النيسابوري: من كبار المعتزلة، من أهل نيسابور. أخذ عن قاضي القضاة: عبد الجبار بن أحمد المعتزلي، وانتهت إليه الرئاسة بعده. وكانت له حلقة في نيسابور. ثم انتقل إلى الري، وتوفي بها ـ رحمه الله تعالى ـ.

له مصنفات، منها «ديوان الأصول»[2].

العقباني (720 ـ 811 هـ)

سعيد بن محمد التجيبي التلمساني العقباني: فقيه مالكي من القضاة. ولد في تلمسان، وأخذ العلم عن جماعة من علماء عصره، منهم السطي، وابنا الإمام، وبهما تفقه. وأخذ عنه جماعة، منهم ابن مرزوق الحفيد، وأبو العباس ابن زاغوا. تولى القضاء في بلده: تلمسان، وفي بجاية، ومراكش، وسلا، ووهران، وحمدت سيرته،

(1) هدية العارفين/ 1/ 385.

(2) الأعلام/ 3/ 101.

obeikandl.com

وكانت مدة ولايته نيفًا وأربعين سنة. نسبته إلى عقبان (قرية بالأندلس). وصفه ابن فرحون بأنه إمام عالم فاضل، فقيه مذهب مالك، متفنن في العلوم. أخذ الأصول عن أبي عبد الله الأبلي، وغيره. وصدارته في العلم مشهورة. ولي قضاء الجماعة ببجاية في أيام السلطان أبي عنان، والعلماء يومئذٍ متوافرون». ووصفه الحجوي بأنه فقيه متفنن، صدر مشهور، أخذ عنه أئمة كبار».

له مصنفات، منها «شرح مختصر المنتهى ـ في أصول الفقه ـ لابن الحاجب»، وصفه مخلوف بأنه شرح جليل»[1].

السغناقي = الحسين بن على 711 هـ.

السفاقسي = محمد بن محمد 744 هـ.

ابن سلار = أبو بكر بن عمر 716 هـ.

السلالجي = عثمان بن عبد الله 564 هـ.

السلاوي = أحمد بن محمد 641 هـ.

سلطان العلماء = حسين بن محمد 1064 هـ.

سُلَيم الرازي (365 ـ 447 هـ)

سُلَيم[2] بن أيوب بن سُلَيم[2] الرازي، أبو الفتح: فقيه شافعي أصولي، أصله من الري[3]. وارتحل إلى بغداد، فاشتغل فيه بالنحو، واللغة، والتفسير، والمعاني في صدر عمره، ثم اشتغل بالفقه، وكان سبب اشتغاله به ما حكاه عن نفسه إذ قال: بكرت يومًا إلى الشيخ الذي أقرأ عليه في ذلك، فقيل لي: إنه في الحمام، فمضيت نحوه، فعبرت في طريقي على المسجد الذي يدرس فيه الشيخ أبو حامد[4]، وهو يملي فيه، فدخلت، وجلست، وكان يملي في الصوم: فيما إذا أصبح (أي الصائم) مجامعًا. فاستحسنت ما يقوله، فعلقته. ثم قلت: أكمل عليه هذا الباب، فلما فرغت منه، استحسنت ذلك، فلازمته».

وهكذا لزم شيخه هذا حتى تفقه به، ولما مات شيخه[4] هذا، تولى التدريس في مكانه، وكان أبوه حيًّا آنذاك، فحضر إلى بغداد، فرآه ـ وقد فرغ من

---

(1) شجرة النور/ ص 250 ـ الديباج/ ص 204 ـ 205 ـ الفكر السامي/ 3/ 296.

(2) بضم السين وفتح اللام وسكون الياء. (3) مدينة عظيمة بإيران.

(4) الإسفراييني توفي سنة ست وأربعمائة (406 هـ) تقدمت ترجمته.

التدريس لكبار الطلبة ـ وقد جلس لإقراء المبتدئين، فلم يفرق بينه وبين مؤدب الصبيان، فقال: يا سليم، إذا كنت تقرىء الصبيان في بغداد، فارجع إلى بلدك، وأنا أجمع عليك صبيان القرية لتقرئهم. فأدخل صاحب الترجمة والده هذا إلى بيته ليأكل شيئًا، وأعطى مفتاح البيت لبعض الطلبة، وقال: إذا فرغ والدي من أكله، فأعطه مفتاح البيت ليأخذ ما فيه. ثم إن صاحب الترجمة سافر إلى الشام، وأقام بثغر «صور» مرابطًا ينشر العلم، وكان ورعًا زاهدًا يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتًا يمضي بغير فائدة. ثم إنه بعد أن نيف على الثمانين حج في البحر المالح: بحر قلزم، فغرق ـ بعد رجوعه[1] ـ عند ساحل جدة في مكان يسمى بالجار ـ وفيه دفن ـ وهو بلد على الساحل بينه وبين مدينة الرسول ﷺ يوم وليلة. رحمه الله تعالى. وصفه الشيخ أبو إسحٰق الشيرازي بأنه فقيه أصولي، وأنه سكن الشام، وتفقه عليه أهلها». وقال الإسنوي: «تخرج عليه أئمة، منهم الشيخ نصر المقدسي».

له مصنفات، وصفها الشيخ الشيرازي بأنها كثيرة. وقال الإسنوي: «له تصانيف مشهورة في الفقه والتفسير، سأله شخص ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات المحاملي؟ ـ معرضًا بأن تلك أشهر ـ، فقال: الفرق أن تلك صنفت في العراق، ومصنفاتي صنفت في الشام»[2].

ومن آرائه الأصولية: القول بمفهوم العدد، وقال: هو دليلنا في نصاب الزكاة، وفي التحريم بخمس رضعات[3].

القطيفي (. . . ـ 1266 هـ)

سليمان بن أحمد بن الحسين، من آل عبد الجبار البحراني القطيفي. نزيل مسقط من بلاد عمان: فقيه إمامي، من أهل القطيف.

له تصانيف، منها «أرجوزة في أصول الفقه».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بمسقط[4].

---

(1) في شهر صفر.

(2) طبقات الإسنوي/ ص 184 ـ طبقات المصنف/ ص 229 ـ طبقات الفقهاء/ ص 139 ـ شذرات/ 2/ 275 ـ 276.

(3) شرح الكوكب المنير/ 3/ 508.

(4) الأعلام/ 3/ 122.

الباجي (403 ـ 474 هـ)

سليمان بن خلف بن سعدون بن أيوب بن وارث أبو الوليد الباجي: قاض من كبار فقهاء المالكية ومن أهل الحديث. أصله من بطليوس، ومولده في باجة (بالأندلس). أخذ العلم بالأندلس عن جماعة من أهل العلم، ثم ارتحل سنة ست وعشرين وأربعمائة (426 هـ) إلى المشرق، فأقام بالحجاز مع أبي ذر الهروي، كان يسكن معه بالسراة، ويخدمه، ويتصرف له في حوائجه، وسمع هناك ـ أيضًا ـ من أبي بكر المطوعي، وأبي بكر ابن سحنون وابن صخر وابن أبي محمود الوراق، ثم ارتحل إلى بغداد، فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويسمع الحديث عن أئمتها، فلقي بها جلة من الفقهاء، كأبي الفضل بن عمروس: إمام المالكية، وأبي الطيب الطبري وأبي إسحٰق الشيرازي، وأبي عبد الله الدامغاني، والصيمري: رئيس الحنفية، وسمع بها من جماعة. ودخل الشام، فسمع بها من ابن السمسار، وطبقته. وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد، وغيره. ودخل الموصل، فأقام بها سنة يدرس علم الأصول على السمناني المالكي. ودخل حلب وتولى قضاءها. ودخل دمشق، وأقام بها مدة، ثم رجع إلى بلده: الأندلس، وكانت مدة إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عامًا، وقد رجع بعدما جمع علمًا كثيرًا، وكان في رحلته هذه، وأول وروده الأندلس، مقلًّا من دنياه، حتى احتاج إلى القصد بشعره. قال القاضي عياض: وآجر (يعني صاحب الترجمة) نفسه مدة مقامه ببغداد ـ فيما سمعته مستفيضًا ـ لحراسة درب، فكان يستعين بإجارته على نفقته، وبضوئه على مطالعته. ثم ورد الأندلس، وحاله ضيقة، فكان يتولى ضرب ورق الذهب والإنزال[1]، ويعقد الوثائق، فلقد حدثني ثقة من أصحابه ـ والخبر في ذلك مشهور ـ أنه كان حينئذٍ يخرج إلينا للقراءة عليه، وفي يديه أثر المطرقة وصدأ العمل. إلى أن فشا علمه، وعرف، ونوهت الدنيا به، وشهرت تواليفه، فعرف حقه، وجاءته الدنيا، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته، فاتسعت حاله، وتوفر كسبه، حتى مات عن مال وافر خطر».

وتولى القضاء في بعض نواحي الأندلس تصغر عن قدره ـ على حد تعبير القاضي عياض ـ كأريولة، وشبهها، وكان يبعث إليها خلفاءه، وربما قصدها بنفسه.

---

(1) الإنزال ـ بكسر الهمزة ـ: إنزال ورق الذهب بعد دقه وجعله خيوطًا ليكون في النسيج والقماش. (أبو غدة/ صفحات من صبر العلماء/ ص 148.

وقد ألّف رسالته المسماة: «تحقيق المذهب من أن النبي ﷺ كتب» لبيان رأيه في هذه المسألة. وكان أصل ذلك أنه قرىء عليه بـ«دانية» في كتاب البخاري حديث المقاضاة، فمر في حديث إسرائيل، فتكلم أبو الوليد على الحديث، وذكر قول من قال بظاهر هذا اللفظ، فأنكره عليه ابن الصائغ، وكفره بإجازته الكتابة على النبي الأمي، وأن هذا تكذيب للقرآن، (وهو) أعلى ما حمل عليه من أشياعه في الإنكار، والشناعة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وأكثر المقالة فيه من لم يفهم غرضه، حتى أطلق عليه اللعنة غلاتهم، وضمنوا البراءة منه أشعارهم، وحتى قام بذلك بعض خطبائهم في الجمع، وفي ذلك يقول عبد الله بن هند الشاعر:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال أن رسول الله قد كتبا

وخطب به على المنابر، وأنشد على رؤوس الأشهاد.

وقد أخذ عن صاحب الترجمة جماعة من أهل العلم كثيرة، منها حافظا المشرق والمغرب: أبو بكر بن الخطيب، وابن عبد البر، وكان يفتخر بذلك.

وكانت بينه وبين الإمام ابن حزم الظاهري مناظرات في «ميورقة» ولا يخفى أن صاحب الترجمة ـ مع علو كعبه في العلوم الشرعية وغيرها ـ لا يمكن أن يقارن مع الإمام ابن حزم الذي يعد ـ عند المنصفين ـ بحرًا زخارًا في الرواية والدراية، ويكاد ينفرد بالصدارة العلمية في قطره الأندلس.

لصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة، منها في أصول الفقه كتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول» وهو مطبوع متداول، حققه الدكتور عبد المجيد تركي، وقد قدم له بمقدمة مفيدة، يتعلق طرف منها بمنهج المؤلف في هذا الكتاب[1].

وكتاب «الإشارات في أصول المالكية» وهو ـ أيضًا ـ مطبوع[2] بهامش حاشية الشيخ محمد بن حسين الهدة على شرح الفقيه الشيخ محمد الحطاب المالكي على الورقات ـ في أصول الفقه ـ للإمام الجويني: إمام الحرمين الشافعي، وكتاب «الإشارات» هذا صغير الحجم، ويبدوا أنه أملاه على أصحابه، حيث إنه لم يبدأه بالبسملة ولا بالحمدلة، لا بغيرها، مما هو معتاد في ابتداء التآليف، وإنما بدأه بالكلام على أقسام أدلة الشرع.

(1) نشرته دار الغرب الإسلامي ـ سنة 1407 هـ الطبعة الأولى.
(2) طبع بالمطبعة التونسية سنة 1344 هـ ـ الطبعة الثانية.

وكتاب «تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج»، أو «السراج في علم الحجاج».

أثنى عليه جمع من الأئمة ووصفوه بأنه من الفقهاء المحدثين، وحلّوه بصفات جليلة، وألقاب علمية سنية.

ومن شعره:

إذا كنت أعلم علمًا يقينًا ... بأن جميع حياتِي كساعه
فلم لا أكون ضنينًا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعه

ومن آرائه الأصولية المتميزة عدم قوله بمفهوم المخالفة في كثير من أقسامه[1]، وهو بهذا يقترب من مذهب خصمه: ابن حزم الذي ينفي كون المفهوم حجة بشكل عام.

توفي صاحب الترجمة ـ رحمه الله تعالى ـ بالمرية سفيرًا بين رؤساء الأندلس، يؤلفهم على الإسلام، ويروم جمع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب[2] المرابطين، فتوفي قبل تمام غرضه، وذلك لسبع عشرة خلت من رجب.

الطُّوفي (657 ـ 716 هـ)

سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد أبو الربيع نجم الدين الطوفي الصرصري، ثم البغدادي: فقيه حنبلي أصولي من العلماء، ولد بقرية طوف أو طوفا[3] (من أعمال صرصر: في العراق)، وابتدأ دراسته في مسقط رأسه: طوف، وتردد إلى صرصر، فقرأ بها الفقه على الشيخ شرف الدين علي بن محمد الصرصري. ثم دخل بغداد سنة إحدى وتسعين وستمائة: (691 هـ)، فجالس علماءها، وأخذ عنهم، وقرأ الأصول على النصير الفارقي. ثم سافر إلى دمشق سنة أربع وسبعمائة: (704 هـ) فسمع بها من جماعة من علمائها، ولقي بها جماعة أخرى، منهم شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية. ثم سافر إلى مصر سنة خمس وسبعمائة (705 هـ)،

(1) آراء صاحب الترجمة الأصولية متداولة منقولة في الكتب الأصولية كثيرًا.
(2) ترتيب المدارك/ 2/ 347 ـ 351 ـ شجرة النور/ 120) 121 ـ الأعلام/ 3/ 125 ـ شذرات الذهب/ 3/ 344 ـ البداية/ 12/ 109 ـ الديباج المذهب/ ص 197 وفيه أن صاحب الترجمة دفن بالرباط بالمرية.
(3) بضم الطاء وسكون الواو بعدها فاء ـ: قرية ببغداد. (الدرر الكامنة/ 2/ 91).

فسمع بها من القاضي سعد الدين الحارثي، وغيره، وقرأ على أبي حيان النحوي مختصره لكتاب سيبويه، وجالسه، ثم سافر إلى الصعيد، ولقي به جماعة. وجاور بالحرمين الشريفين، وسمع بهما، وقرأ بها كثيرًا من الكتب والأجزاء بنفسه، وأقام بالقاهرة مدة، وولي بها الإعادة بالمدرستين: الناصرية، والمنصورية في ولاية سعد الدين الحارثي. قال الصفدي: كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثي هذا، وذلك أنه كان يحضر دروسه، فيكرمه، ويبجله، وقرره في أكثر مدارس الحنابلة، فتبسط عليه إلى أن كلمه في الدرس بكلام غليظ، فقام عليه ولده عبد الرحمٰن وفوض أمره لبدر الدين بن الحبال، فشهدوا عليه بالرفض، وأخرجوا بخطه هجوًا في الشيخين، فعزر، وضرب. وقال تاج الدين أحمد بن مكتوم: اشتهر عنه الرفض والوقوع في أبي بكر، وابنته عائشة ـ رضي الله عنهما، وفي غيرهما من جلة الصحابة ـ رضي الله عنهم، وظهر له في هذا المعنى أشعار بخطه، نقلها عنه بعض من كان يصحبه، ويظهر موافقة له، منها قوله في قصيدة:

كم بين من شك في خلافته ... وبين من قيل إنه الله

فرفع أمر ذلك إلى قاضي الحنابلة: سعد الدين الحارثي، وقامت عليه بذلك البينة، فتقدم إلى بعض نوابه بضربه، وتعزيزه، وإشهاره، وطيف به، ونودي عليه بذلك، وصرف عن جميع ما بيده من المدارس، وحبس أيامًا، ثم أطلق، فخرج من حينه مسافرًا، فبلغ قوص من صعيد مصر، وأقام بها مدة، ثم حج في أواخر سنة أربع عشرة وسبعمائة (714 هـ)، وجاور سنة خمس عشرة وسبعمائة (715 هـ)، ثم حج، ثم نزل في الأرض المقدسة، فأدركه الأجل المحتوم في بلد الخليل (بفلسطين).

له مؤلفات كثيرة، ويقال: إن بقوص خزانة كتب من تصانيفه، ومن مؤلفاته في أصول الفقه كتاب «البلبل في أصول الفقه» اختصر فيه «روضة الناظر وجنة المناظر ـ في أصول الفقه» للموفق الحنبلي، وقد نحى في اختصاره فيه طريقة ابن الحاجب، في كتابه «مختصر المنتهى» حتى أنه استعمل أكثر ألفاظ المختصر هذا، وشرح مختصره «البلبل» هذا شرحًا حسنًا في ثلاث مجلدات. قال الزركلي: رأيت نسخة منه (يعني من هذا المختصر) مصورة في المكتبة السعودية بالرياض الرقم 93/ 86.

ومنها (أي مؤلفاته الأصولية): «معراج الوصول إلى علم الأصول»، و«مختصر الحاصل» للأرموي، و«مختصر المحصول» ـ للإمام فخر الدين الرازي. وغيرها من المختصرات في أصول الفقه، قال العليمي: اختصر كثيرًا من كتب الأصول.

وقد أثنى كثير من العلماء على صاحب الترجمة، قال الحافظ ابن حجر: كان قوي الحافظة، شديد الذكاء، ثم قال: قرأت بخط القطب الحلبي: كان فاضلاً، له معرفة، وكان مقتصدًا في لباسه وأحواله متقللاً من الدنيا». هـ.

ووصفه العليمي بالفقيه الأصولي المتفنن». هـ.

وقال الذهبي: كان دينًا، ساكنًا، قانعًا، ويقال إنه تاب عن الرفض، ونسب إليه أنه قال عن نفسه:

حنبلي رافضي ظاهري أشعري إنها إحدى الكبر.» هـ

وقال ابن رجب الحنبلي في «طبقاته»: لم يكن له يد في الحديث، وفي كلامه فيه تخبيط كثير». هـ.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في شهر رجب[1].

ورغم اتهام صاحب الترجمة بالتشيع والرفض فإن آراءه الأصولية تنقل وتتداول في المراجع الأصولية مثل «شرح الكوكب المنير ـ لابن النجار»، و«القواعد والفوائد الأصولية ـ لابن اللحام» و«إمتاع العقول بروضة الأصول ـ لعبد القادر بن شيبة الحمد»، وغيرها.

الأزْميرِيُّ (... ـ 1151 هـ)

سليمان بن عبد الله الكريدي الأصل، ثم الأزميري، المدرس.

له «شرح مرقاة الوصول إلى علم الأصول ـ لمنلا خسروا».

توفي ـ رحمه الله ـ ببلغراد[2].

الإبْشِيطي[3] (... ـ 811 هـ)

سليمان بن عبد الناصر، صدر الدين الإبشيطي: فقيه شافعي.

له مؤلفات، منها «شرح مختصر المنتهى» ـ في أصول الفقه، و«شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول» ـ للبيضاوي[4].

---

(1) المنهج الأحمد/ 3/ 138 ـ 140 ـ شذرات الذهب/ 6/ 39 ـ الأعلام/ 3/ 127 ـ 128 ـ الدرر الكامنة/ 91 ـ 93 ـ رفع النقاب/ ص 295 ـ 296.

(2) هدية العارفين/ 1/ 403.

(3) إبْشِيط ـ بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ـ (المنهج الأحمد/ 3/ 349).

(4) هدية العارفين/ 1/ 402.

ابن المشبك (. . . ـ بعد 620 هـ)

سليمان بن عمر بن سالم بن المشبك الحراني، كمال الدين أبو الربيع: فقيه حنبلي.

له مؤلفات، منها «مسائل خلاف في أصول الفقه»، وكتاب «الراجح في أصول الفقه». وصفه العليمي بأنه كان رجلاً صالحًا، ورعًا، فاضلاً في الأصلين والخلاف والمذهب. وله تصانيف في ذلك كله[1].

السمرقندي = عبد الله بن محمد 701 هـ.

السمرقندي = محمد بن أحمد 540 هـ.

السمرقندي = محمد بن عبد الحميد 552 هـ.

السمعاني (ابن السمعاني) = منصور بن محمد 489 هـ.

السمناني = محمد بن أحمد 444 هـ.

السنباطي = أحمد بن أحمد 995 هـ.

السندي = محمد بن عبد الهادي 1138 هـ.

السنكلوتي = أبو بكر بن إسماعيل 740 هـ.

سنهلي زاده = طه بن أحمد 1300 هـ.

السهالوي = نظام الدين بن الملا 1161 هـ.

السهروردي = يحيىٰ بن حبش 587 هـ.

السهيلي = أبو الحسن عبد الرحمٰن بن عبد الله 581 هـ.

ابن سودة = محمد مهدي بن الطالب 1286 هـ.

السوسي = محمد بن محمد 1094 هـ.

سويد = محمد أمين بن محمد 1355 هـ.

السيالكوتي = عبد الحكيم 1067 هـ.

السيامي = علي بن أحمد بعد 958 هـ.

السيرامي = أحمد بن محمد 790 هـ.

السيواسي = أحمد بن عبد الله 800 هـ.

السيوطي = عبد الرحمٰن بن أبي بكر 911 هـ.

السيد (انظر الشريف الجرجاني).

---

(1) المنهج الأحمد/ 3/ 3 ـ رفع النقاب/ ص 245.

حرف الشين

الشارمساحي = عبد الله بن عبد الرحمٰن 669 هـ.
الشاشي (الحنفي) = أحمد بن محمد 344 هـ.
الشاشي (الشافعي) = إسحٰق بن إبراهيم 325 هـ.
الشاطبي (أبو إسحٰق) = إبراهيم بن موسى 790 هـ.
ابن الشاط = قاسم بن عبد الله 723 هـ.

شافع الجيلي[1] (. . . ـ 741 هـ)

شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي ركن الدين: فقيه حنبلي أصولي، نزل ببغداد، وسمع الحديث من جماعة، وتفقه على القاضي تقي الدين الزريراتي، وصاهره على ابنته، وأعاد عنده بالمستنصرية.

قال العليمي: كان رئيسًا نبيلاً فاضلاً، عارفًا بالفقه والأصول والطب، مراعيًا لقوانينه في مأكله ومشربه. ودرس بالمدرسة المجاهدية [بدمشق]، وأقرأ الفقه مدة. قرأ عليه جماعة.

قال ابن العماد: وكان قاصر العبارة، لأن في لسانه عجمة. والمدرسة المجاهدية تعرف الآن بالحجازية، ثم صارت اصطبل خيل الطانشمندية، لا حول ولا قوة إلا بالله.

توفي صاحب الترجمة ـ رحمه الله تعالى ـ ببغداد يوم الجمعة ثاني عشر شوَّال، ودفن بدهليز تربة الإمام أحمد[2].

---

(1) الجيلي ـ بكسر الجيم وسكون المثناة تحت ـ نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان يقال لها كيل أو كيلان (ابن السمعاني الأنساب/ 2/ 180).

(2) المنهج الأحمد/ 3/ 192 ـ الدرر الكامنة/ 2/ 110 ـ شذرات الذهب/ 6/ 130.

الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس 204 هـ.

ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد 369 هـ.

شاكر (محقق رسالة الإمام الشافعي وشارحها) = أحمد بن محمد 1309 هـ.

شاكر (الحنبلي) = محمد شاكر بن راغب 1378 هـ.

أبو شامة = عبد الرحمٰن بن إسماعيل 665 هـ.

الشامكاني = فضل الله بن إبراهيم 787 هـ.

شاه ولي الدين (انظر الدهلوي).

الشاهرودي = علي بن محمد 875 هـ.

الشبلراملسي = علي بن علي 1087 هـ.

الشبلي = محمد بن عبد الله 769 هـ.

ابن شجاعة علي = محمد بن هاشم 1323 هـ.

ابن الشحنة = عبد البر بن محمد 921 هـ.

ابن الشحنة = محمد بن محمد 815 هـ.

شرارة = موسى بن أمين 1304 هـ.

الشربيني = عبد الرحمٰن بن محمد 1326 هـ.

الشربياني = محمد فضل 1322 هـ.

شرف الدين المقدسي = أحمد بن نعمة 964 هـ.

ابن شرف شاه = حسن بن محمد 715 هـ.

الشرواني = محمد بن أحمد 892 هـ.

شريح الروياني (. . . ـ 505 هـ)

شريح بن عبد الكريم بن أحمد، الروياني، أبو نصر: فقيه شافعي، ولي القضاء في آمل طبرستان.

له مؤلفات في الأصول والفروع، يدل على ذلك قوله في خطبة كتابه الذي ألفه في أدب القضاء، وسماه «روضة الأحكام وزينة الحكام» حين قال: «لما كثرت تصانيفي في الفروع والأصول، والمتفق والمختلف، وأنفقت عنفوان شبابي وأيام كهولتي إلى أن جاوزت الستين، رأيت أدب القضاء. . .».

وقد وصف الإسنوي صاحب الترجمة «بأنه كان إمامًا في الفقه».

وأثنى حاجي خليفة على كتابه المذكور في أدب القضاء[1].

الشريف = أحمد بن علي 1027 هـ.

الشريف الجرجاني (السيد) = علي بن محمد 816 هـ.

الشريف التلمساني = محمد بن أحمد 771 هـ.

ابن أبي شريف (الكمال) = محمد بن محمد 906 هـ.

الشعراني = عبد الوهاب بن أحمد 973 هـ.

الشعراني = علي بن علي 967 هـ.

الشفشاوني = محمد بن محمد 1232 هـ.

الشماخي = أحمد بن سعيد 928 هـ.

الشماخي = علي بن صادق 1199 هـ.

الشنقيطي = عبد الله بن إبراهيم 1233 هـ.

الشهاب عميرة = أحمد البرلسي 957 هـ.

ابن شهراشوب = محمد بن علي 588 هـ.

الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم 548 هـ.

الشهرستاني = محمد حسين بن محمد 1315 هـ.

ابن الشهيد الثاني = الحسين بن زين الدين 1011 هـ.

ابن الشهيد الثاني = محمد بن الحسين 1030 هـ.

الشهيد الثاني = زين الدين بن علي 966 هـ.

الشوكاني = محمد بن علي 1250 هـ.

الشيباني = محمد بن الحسن 189 هـ.

ابن شيخ السلامية = حمزة بن موسى 769 هـ.

ابن شيخ العونية = علي بن الحسين 755 هـ.

---

(1) كشف الظنون/ 1/ 923 ـ الأعلام/ 3/ 161 ـ طبقات الشافعية/ ص 188 ـ هدية العارفين/ 1/ 416.

obeikandi.com

الشيرازي (الشيخ أبو إسحٰق) = إبراهيم بن علي 476 هـ.

الشيرازي = أحمد بن إسحٰق 863 هـ.

الشيرازي = حبيب الله 944 هـ.

الشيرازي = محمد طاهر بن محمد 1100 هـ.

الشيرازي = محمود بن مسعود 710 هـ.

الشيرازي = مفيد بن محمد 1310 هـ.

obeikandl.com

حرف الصاد

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر 683 هـ.
الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمٰن 449 هـ.
صاحب الجواهر = محمد حسن بن محمد 1266 هـ.

القرادغي (1274 ـ 1351 هـ)

صادق بن محمد بن محمد علي التبريزي القرادغي النجفي: عالم بالأصول، ثائر. ولد ونشأ في تبريز، وانتقل إلى النجف (1291 هـ) ثم كان مرجعًا في آذربايجان. وأبعدته حكومة البهلوي إلى الري، فانطلق يخطب بمساوىء البهلوي، واعتقلته الشرطة في تبريز، فحبس في همذان، ثم في الري، إلى أن توفي بمدينة قم.

له كتب منها «المقالات الغروية ـ في الأصول». مطبوع[1].

ابن جلال (. . . ـ 973 هـ)

صالح بن القاضي جلال الدين التوقيعي، الرومي، الحنفي، الشهير بابن جلال.

له كتب، منها «تعليقة على تغيير التنقيح ـ في الأصول» لابن كمال[2].

المقبلي (1047 ـ 1108 هـ)

صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أسعد بن منصور المقبلي: مجتهد، من أعيان الفقهاء. ولد في قرية مقبل (في جهة لاعة، من بلاد كوكبان، في الشمال الغربي من صنعاء باليمن)، ونشأ في ثلا، وأخذ العلم عن جماعة من أكابر علماء اليمن، منهم السيد العلّامة محمد بن إبراهيم بن المفضل، كان ينزل للقراءة عليه من مدينة ثلا إلى شبام كل يوم، وبه

---

(1) الأعلام/ 3/186.
(2) هدية العارفين/ 1/323.

تخرج، وانتفع، ثم دخل مدينة صنعاء، وأخذ فيها عن علماء فيها، وكان على مذهب الإمام زيد، فنبذ التقليد، وجرت بينه وبين علمائها (أعني علماء صنعاء) مناظرات أوجبت المنافرة لما فيه من الحدة والتصميم على ما تقضيه الأدلة، وعدم الالتفات إلى التقليد، فعاف المقام باليمن، فرحل بأهله إلى مكة (سنة 1080 هـ).

ولما سكن مكة وقف عالمها البرزنجي محمد بن عبد الرسول المدني على أحد كتبه (أي كتب المترجم له) وَهو «العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشايخ» فكتب عليه اعتراضات، فرد عليه المترجم له بمؤلف سماه «الأرواح النوافخ»، فكان ذلك سبب الإنكار عليه من علماء مكة، ونسبوه إلى الزندقة بسبب عدم التقليد والاعتراض على أسلافهم، ثم رفعوا أمره إلى سلطان الروم (الترك)، فأرسل بعض علماء حضرته لاختباره، فلم يُرَ منه إلا الجميل، فبقي على مأخذه ومسلكه. وأخذ عنه بعض أهل داغستان، ونقلوا بعض مؤلفاته.

وصفه الشوكاني بأنه ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة، وحقق الأصولين، والعربية، والمعاني، والبيان، والحديث، والتفسير، وفاق في جميع ذلك، وله مؤلفات مقبولة كلها عند العلماء، محبوبة إليهم، متنافسون فيها، ويحتجون بترجيحاته، وهو حقيق بذلك، وفي عباراته قوة وفصاحة وسلاسة تعشقها الأسماع، وتلتذ بها القلوب، ولكلامه وقع في الأذهان، قل أن يمعن في مطالعته من له فهم، فيبقى على التقليد بعد ذلك، وإذا رأى كلامًا متهافتًا زيَّفه ومزَّقه بعبارة عذبة حلوة، وقد أكثر الحط على المعتزلة في بعض المسائل الكلامية، وعلى الأشعرية في بعض آخر، وعلى الصوفية في غالب مسائلهم، وعلى الفقهاء في كثير من تفريعاتهم، وعلى المحدثين في بعض غلوهم. ولا يبالي إذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائنًا من كان، ومع ذلك فهو بشر يخطىء ويصيب، ولكن قد قيد نفسه بالدليل، لا بالقال والقيل، ومن كان كذلك فهو المجتهد الذي إذا أصاب كان له أجران، وإن أخطأ كان له أجر.

وكان ألزم نفسه السلوك مسلك الصحابة، وعدم التعويل على تقليد أهل العلم في جميع الفنون (...) وهو مع اتساع دائرته في العلوم ليس له التفات إلى اصطلاحات المحدثين في الحديث، ولكنه يعمل بما حصل له عنده ظن صحته، كما هو المعتبر عند أهل الأصول، مع أنه لا ينقل الأحاديث إلا من كتبها المعتبرة، كالأمهات، وما يلتحق بها، وإذا وجد الحديث قد خرج من طرق، وإن كان فيها من الوهن ما لا ينتهض معه للاحتجاج، ولا يبلغ به إلى رتبة الحسن لغيره عمل به،

وكذلك يعمل بما كانت له علل خفيفة، فينبغي للطالب أن يثبت في مثل هذه المواطن.

وله شعر، لكنه سافل، من أحسنه قوله:

قبح الإله مفرقا بين القرابة والصحابه

وقد أجاب عليه بعض جارودية اليمن بجواب أقذع فيه، أوله:

أطرق كرايا مقبلي فلأنت أحقر من ذبابه

ثم هجاه بعض الجارودية، فقال:

المقبلي ناصبي أعمى الشقاء بصر

وبعده بيت أقذع فيه.

وهكذا شأن غالب أهل اليمن مع علمائهم، ولعل ذلك لما يريده الله لهم من الأجر الأخروي ـ على حد تعبير الإمام الشوكاني.

من مؤلفاته (أي المترجم له): «نجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب» جعله حاشية عليه، ذكر فيها ما يختاره من المسائل الأصولية. ومنها (أي مؤلفاته) ـ أيضًا ـ «الأبحاث المسددة» قال عنه الشوكاني: «جمع فيه مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية وأصولية، ولما وقفت عليه في أيام الطلب كتبت فيه أبياتًا، وأشرت فيها إلى سائر مؤلفاته، وهي:

لله در المقبلي فإنه بحر خضم دان بالإنصاف
أبحاثه قد سددت سهمًا إلى بحر التعصب مرهف الأطراف
ومناره علم النجاح لطالب مذ روّح الأرواح بالإتحاف

توفي ـ رحمه الله تعالى بمكة، وبيته بها ملاصق للحرم[1].

الصامسوني = حسن بن عبد الصمد 891 هـ.

ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد 477 هـ.

الصبان = محمد بن علي 1206 هـ.

الصبغي = أحمد بن إسحٰق 341 هـ.

صدر الدين الموسوي = محمد بن صالح 1263 هـ.

---

(1) البدر الطالع/ ج 1/ 200 ـ 2002 ـ الأعلام/ 3/ 197 ـ هدية العارفين/ 1/ 424.

صدر الشريعة الأكبر = أحمد بن جمال الدين 630 هـ.

صدر الشريعة الأصغر = عبيد الله بن مسعود 747 هـ.

الصدر الشهيد = عمر بن عبد العزيز 536 هـ.

ابن الحداد (477 ـ 573 هـ)

صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار بن الحداد البغدادي أبو الفرج: فقيه حنبلي أديب مؤرخ، أخذ عن جماعة من علماء بغداد، وبرع في الفقه فروعه وأصوله، وقرأ علم الجدل والكلام والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته من الفرائض وغيرها.

وكان يأوي إلى مسجد بالبدرية شرقي بغداد، يؤم الناس فيه، وينسخ، ويفتي ويتردد إليه الطلبة يقرؤون عليه فنون العلم، وبقي على ذلك نحوًا من سبعين سنة، حتى توفي.

وقد نسخ بخطه كثيرًا من الكتب للناس من سائر الفنون، وكان قوته من أجرة نسخه، ولم يطلب من أحد شيئًا، ولا سكن مدرسة، ولم يزل قليل الحظ، منكسر الأغراض، متنغص العيش، مقترًا عليه في أكثر عمره، وكان يعتب على الزمان وبنيه. قال ابن كثير: قال ابن الساعي: كان شيخًا عالمًا فاضلاً. ورأيت ابن الجوزي في «المنتظم» يذمه ويرميه بعظائم الأمور، وأورد له من أشعاره ما فيه مشابهة لابن الراوندي.

له مؤلفات حسنة في الأصول.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في ربيع الآخر، ودفن بباب حرب، ورأيت له منامات غير صالحة[1].

صديق حسن خان = محمد بن حسن 1307 هـ.

الصرخدي = محمد بن سليمان 792 هـ.

الصرخدي = محمد بن عبد الله 792 هـ.

الصرصري = (انظر الطوفي).

الصعدي = أحمد بن يحيىٰ 1061 هـ.

الصعدي = علي بن صلاح 1070 هـ.

---

(1) المنهج الأحمد/ 2/ 225 ـ رفع النقاب/ ص 193 ـ شذرات الذهب/ 4/ 245 ـ البداية والنهاية/ 12/ 265 ـ الأعلام/ 3/ 202.

الصفوي = عيسى بن محمد 953 هـ.
الصفي الهندي = محمد بن عبد الرحيم 715 هـ.
الصقر = أحمد بن عبد الرحمٰن 569 هـ.

صلاح الحسني (1015 ـ 1070 هـ)

صلاح بن أحمد بن مهدي المؤيدي الحسني: فقيه يماني من مجتهدي الزيدية. ولّاه الإمام المؤيد (محمد بن القاسم) ولاية عامة. عاش مقاتلاً للأتراك العثمانيين، فحاصر صنعاء مع الحسن والحسين ابني القاسم، وافتتح مدينة أبي عريش. وكان مطرحه في الجراف يشن منها الغارات. وكان فارسًا شجاعًا مظفرًا في جميع حروبه، وكان مجلسه معمورًا بالعلماء والأدباء وأهل الفضائل.

قال عنه الشوكاني: كان من عجائب الدهر وغرائبه، فإن مجموع عمره تسع وعشرون سنة[1]، وقد فاز من كل فن بنصيب وافر، وصار له في الأدب قصائد طنانة يعجز أهل الأعمار الطويلة عن اللحاق به فيها.

له مصنفات، منها «قنطرة الوصول إلى علم الأصول» و«شرح الفصول من علم الأصول ـ لصارم الدين ابن إبراهيم الوزير».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بقلعة غُمار (بضم الغين) بجبل رازح. ومولده كان بصنعاء[2].

الصنعاني = إسماعيل بن محمد 1164 هـ.
الصنعاني = محمد بن إسماعيل 1182 هـ.
الصنعاني = محمد بن حسن 1079 هـ.
الصيرفي = أحمد بن صدقة 905 هـ.
الصيرفي = علي بن عثمان 844 هـ.
الصيرفي = محمد بن جعفر 335 هـ.
الصَّيرفي = محمد بن عبد الله 330 هـ (أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي).
الصيمري (الحنفي) = الحسين بن علي 436 هـ.
الصيمري (الشافعي) = عبد الواحد بن الحسين 386 هـ.

---

(1) حسب ما ورد في «الأعلام» و«هدية العارفين» فإن عمره هو خمس وخمسون سنة.
(2) البدر الطالع/ 1/ 203 ـ الأعلام/ 3/ 207 ـ هدية العارفين/ 1/ 428.

حرف الضاد

الضياء القرمي (725؟ ـ 780 هـ)

ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي، ضياء الدين القزويني: فقيه شافعي. أخذ العلم ببلده. وقدم القاهرة، وحظي عند الأشرف شعبان، وولي مشيخة البيبرسية بعد الرضي في سنة 767 هـ، وتدريس الشافعية بالشيخونية، وغير ذلك.

وولّاه الأشرف مشيخة مدرسته، ودرس فيها قبل أن تكمل، وسماه شيخ الشيوخ، وأمر بإسقاط هذا الاسم عن شيخ سرياقوس.

ثم قال ابن حجر ـ بعد هذا ـ كان ماهرًا في الفقه والأصول والمعاني والبيان، ملازمًا للإشغال، لا يمل من ذلك. وكان من ذوي المروءات، كثير الإحسان إلى الطلبة. سليم الباطن. مات في ذي القعدة عن خمس وخمسين سنة ـ رحمه الله تعالى ـ.

ثم أورد له بعضًا من شعره[1].

الضياء العراقي = علي بن محمد علي 1361 هـ.

ابن الضياء = محمد بن أحمد 854 هـ.

---

(1) الدرر الكامنة/ 2/ 125.

حرف الطاء

طات زاده = حسين بن علي 1213 هـ.

أبو طالب = عبد الرحمٰن بن عمر.

الطالقاني = نظر علي 1306 هـ.

ابن حبيب (740؟ ـ 808 هـ)

طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن شريح الحلبي المعروف بابن حبيب، أبو العز بدر الدين الحنفي. ولد ونشأ بحلب، واشتغل بالعلم، وتعانى الأدب، وبرع فيه وفي غيره. وتولى الكتابة بديوان الإنشاء بحلب (مسقط رأسه)، ثم رحل إلى دمشق، وأقام بها مدة، وانتقل إلى القاهرة، وكتب بها في ديوان الإنشاء، وناب فيها عن كاتب السر، وولي فيها ـ كذلك ـ عدة وظائف. وكان يكتب الخط المنسوب.

له مؤلفات منها «مختصر المنار ـ في أصول الفقه» ـ للنسفي، مطبوع.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في القاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة[1].

أبو الطيب الطبري (348 هـ ـ 450 هـ)

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر أبو الطيب: قاض، فقيه، أصولي، شيخ الشافعية، ولد في آمل طبرستان، وتفقه بها، وانتقل إلى جرجان، وسمع بها الحديث من بعض علمائها، ثم ارتحل إلى نيسابور، وأخذ بها العلم عن أبي الحسن الماسرجسي، وصحبه أربع سنوات، ثم ارتحل إلى بغداد، واشتغل فيه على الأستاذ أبي إسحٰق الأسفراييني، ثم استوطنه (أي بغداد)، وولي القضاء بربع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصيمري، وبقي في منصبه هذا دهرًا طويلاً.

---

(1) شذرات الذهب/ 7/ 75 ـ 76 ـ الأعلام/ 3/ 221 ـ هدية العارفين/ 1/ 431.

قال الشيخ أبو إسحٰق الشيرازي فيه: «شيخنا وأستاذنا القاضي الإمام أبو الطيب، مات، وهو ابن مائة وسنتين، لم يختل عقله، ولا تغير فهمه، يفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي، ويشهد المواكب في دار الخلافة، إلى أن مات. ولم أر ـ فيما رأيت ـ أكمل اجتهادًا وأشد تحقيقًا وأجود نظرًا منه.

وقال ابن العماد: «قال الخطيب: كان أبو الطيب ورعًا، عارفًا بالأصول والفروع، محققًا حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلقت عنه الفقه سنين (...) وقال ابن الأهدل: بلغ أبو الطيب مبلغًا في العلم والديانة وسلامة الصدر وحسن السمت والخلق (...) عاش مائة وسنتين، ويقال: وعشرين، ولم يضعف جسده ولا عقله، حتى حكي أنه اجتاز بنهر يحتاج إلى وثبة عظيمة، فوثب، وقال: أعظمًا حفظها الله في صغرها[1]، فقواها في كبرها (...) ويقول الشعر، ومن شعره ما ألغز به على أبي العلاء المعري:

وما ذات در لا يحل لحالب ... تناولها واللحم منها محلل

في أبيات في هذا المعنى، فأجابه المعري:

جوابان عن هذا السؤال كلاهما ... صواب وبعض القائلين مضلل

فمن ظنه كرمًا فليس بكاذب ... ومن ظنه نخلاً فليس يجهل

يكلفني القاضي انحلال مسائل ... هي البحر قدرًا بل أعز وأطول

فأجابه صاحب الترجمة يثني عليه وعلى علمه، وعلى بديهته، فأجابه المعري:

فؤادك معمور من العلم آهل ... وجدك في كل المسائل مقبل

فإن كنت بين الناس غير ممول ... فأنت من الفهم المصون ممولـ

كأنك من في الشافعي مخاطب ... ومن قلبه تملي فما تتمهل

وكيف يرى علم ابن إدريس دارسًا ... وأنت بإيضاح الهدى متكفل

تجملت الدنيا بأنك فوقها ... ومثلك حقًا من به يتجمل

(1) يعني حفظها الله من المعاصي كما في رواية أخرى مفادها أنه (أي صاحب الترجمة) قيل له ـ وقد عمر ـ لقد متعت بجوارحك. فقال: ولم لا، وما عصيت الله بواحدة منها. (شذرات الذهب/ 3/ 284).

وقال ابن كثير: «كان (يعني الطبري) ثقة، دينًا، بارعًا، عالمًا بأصول الفقه وفروعه، حسن الخلق، سليم الصدر، مواظبًا على تعليم العلم ليلاً ونهارًا. وحكى الشيخ أبو إسحٰق الشيرازي عنه ـ وكان شيخه، وقد أجلسه بعده في الحلقة ـ: أن أبا الطيب أسلم خفا له ـ وكان متقللاً من الدنيا فقيرًا ـ عند خفاف ليصلحه له، فأبطأ عليه، فكان كلما مر عليه أخذه، فغمسه في الماء، وقال: أيها الشيخ الساعة أصلحه، فقال الشيخ: أسلمته لتصلحه، ولم أسلمه لتعلمه السباحة. وحكى ابن خلكان: أنه كان له ولأخيه عمامة واحدة، وقميص واحد، إذا لبسهما هذا جلس الآخر في البيت لا يخرج منه، وإذا لبسهما هذا احتاج الآخر أن يقعد في البيت، ولا يخرج منه، وإذا غسلاهما جلسا في البيت إلى أن ييبسا، وفي ذلك يقول أبو الطيب:

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت إلى فراع الغاسل»

وقال ابن الملقن: «قال البافي: هو أفضل من أبي حامد الأسفراييني. قال القاضي أبو الحسن محمد بن محمد: ابتدأ القاضي أبو الطيب يدرس الفقه ويتعلم العلم، وله أربع عشرة سنة فلم يخل به يومًا واحدًا إلى أن مات.

له مصنفات كثيرة في أصول الفقه، وغيره.

وقد انتشرت آراؤه الأصولية انتشارًا واسعًا في المراجع الأصولية، وهي آراء تتلقى بالاعتداد والاعتبار، وهي منتشرة جدًا، وهو ما يغني عن الإتيان بأمثلة منها.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ ببغداد عصر يوم السبت ودفن يوم الأحد لعشر خلت من ربيع الأول، ودفن بباب حرب إلى جانب أبي عبد الله البيضاوي، وكان يومًا مشهودًا[1].

الأسفراييني (. . . ـ 471 هـ)

طاهر بن محمد (ويقال شهفور بن طاهر) الأسفراييني أبو المظفر: عالم بالأصول من الشافعية، مفسر. قال السبكي في «طبقات الشافعية: ارتبطه نظام الملك بطوس. صنف التفسير الكبير المشهور، وصنف في الأصول. وغيره[2].

(1) شذرات الذهب/ 3/ 284 ـ البداية والنهاية/ ج 12/ مج 7/ 72 ـ طبقات الإسنوي/ ص 271 ـ الأعلام/ 3/ 222 ـ العقد المذهب/ ص 90 ـ طبقات الفقهاء/ ص 135.

(2) الأعلام/ 3/ 223 و3/ 112.

الحفصي (. . . ـ 620 هـ)

طاهر بن محمد بن عمر بن العباس نجم الدين الحفصي أبو المعالي الحنفي: أستاذ مختار الزاهدي.

من تصانيفه «الفصول في علم الأصول»[1].

ابن طاوس = أحمد بن موسى 673 هـ.

الطباطبائي = حسين بن علي 1380 هـ.

الطباطبائي = محمد صادق بن محمد 1337 هـ.

الطباطبائي = محمد بن يوسف 1326 هـ.

الطبري = الحسن بن قاسم 350 هـ.

الطبري (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله 450 هـ.

الطبري = عمر بن أحمد 500 هـ.

الطبري = محمد بن جعفر 310 هـ.

الطبري = محمد بن عبد الملك 470 هـ.

الطحاوي = أحمد بن محمد 321 هـ.

ابن طرار النهرواني = معافى بن زكرياء 390 هـ.

الطرازي = هبة الله بن أحمد 733 هـ.

الطرسوسي = محمد بن أحمد 1117 هـ.

الطرطوشي = محمد بن الوليد 520 هـ.

الطنبدي = أحمد بن محمد 908 هـ.

الطهدائي = يوسف بن محمد 1060 هـ.

الطهراني = محمد تقي الدين بن عبد الرحيم 1248 هـ.

الطهراني = محمد حسين بن عبد الرحيم 1261 هـ.

سنه لي زاده (1231 ـ 1300 هـ)

طه ابن الشيخ أحمد بن محمد قسيم السندحي، الكوراني أصلاً، البغدادي موطنًا ودارًا، الشافعي مذهبًا، الأشعري عقيدة، المعروف بسنه لي زاده. تولى قضاء الموصل.

(1) هدية العارفين/ 1/ 430 ـ 431.

من مؤلفاته «نظم وشرح المنار ـ للنسفي» ـ في أصول الفقه[1].

الطوخي = أحمد بن محمد 893 هـ.

الطوسي = عبد العزيز بن محمد 706 هـ.

الطوسي = علي بن محمد 877 هـ.

الطوسي = محمد بن الحسن 460 هـ.

الطوفي = سليمان بن عبد القوي 716 هـ.

(1) هدية العارفين/ 1/ 340.

obeikandl.com